

## العراق

# العبادي لتأجيل تظاهرات بغداد: لا صوت يعلو على «معركة الفلوجة»

بصبغة الإرهاب، وليس ضد أهلها الأبرياء من الإرهاب، والذين سيكونون عوناً وسنداً للقوات المسلحة والشرطة والمتطوعين من الحشد الشعبي والعشائري.

من جهة أخرى، التقى الجبوري السفير السعودي في العراق ثامر السبهان. وذكر بيان صادر عن مكتبه الإعلامي أنه جرى، خلال اللقاء، بحث مفصل للأوضاع الأمنية والإنسانية، التي يعيشها النازحون، وخصوصاً في محافظة الأنبار، وضرورة تقديم الدعم المتواصل لهم. ونقل البيان عن الجبوري قوله إن المساندة العربية عامة، والسعودية خاصة، تنعكس إيجاباً على قدرة العراق لمواجهة التحديات.

في غضون ذلك، زار «عدد من علماء ومشايخ مدينة الفلوجة من أهل السنة» مقر عمليات قيادة «الحشد الشعبي». وذكر بيان لإعلام «الحشد» أن القيادي في «الحشد الشعبي»، النائب هادي العامري، كان في استقبال الوفد، وأكد لهم أن «تخليص أهالي عوائل الفلوجة من ظلم داعش، من أولوية قوات الحشد الشعبي في معركة تحرير المدينة». وأضاف أن «ممرات خروج المدنيين مؤمنة منذ إطلاق العمليات». وفي اليوم الرابع من معارك الفلوجة، أعلنت خلية الإعلام الحربي عن تحرير مركز قضاء الكرمة شرق مدينة الفلوجة. كما أفاد بيان آخر بأن «الحشد قطع خطوط إمداد داعش بين الكرمة والفلوجة والصقلاوية، بالكامل». في وقت صرح فيه قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكور جودت بأن دفاعات تنظيم «داعش» قد انهارت في مناطق شرقي مدينة الفلوجة، بشكل كامل.

في الإطار ذاته، أعلن مجلس قضاء الخالدية في محافظة الأنبار عن تحرير أربع قرى في جزيرة الخالدية، شرقي الرمادي، (110 كم غرب بغداد)، فيما أكد مقتل 16 عنصراً من تنظيم «داعش» خلال العملية. وقال رئيس مجلس قضاء الخالدية علي داود إن «القوات الأمنية المشتركة تمكنت، ظهر اليوم (أمس)، من تحرير مناطق البنومان والسدة الثانية والبو عبد الفاضل وقرية البو زعيان، التابعة لقضاء جزيرة الخالدية (20 كم شرقي الرمادي)». وكانت قيادة قوات «الحشد الشعبي» في محافظة الأنبار قد أعلنت، أول من أمس، تحرير منطقة السجر، شمالي الفلوجة. إلى ذلك، أفاد مصدر في محافظة الأنبار بأن مواجهات واشتباكات عنيفة وقعت بين القوات الأمنية و«داعش»، في قرية المختار ومنطقة الجغيفي شمالي الفلوجة. (الأخبار)



وسنحيمهم بعد عملية التحرير». من جهة أخرى، أشار العبدي إلى أن «الحشد الشعبي، حشد وطني يجمع كافة أبناء المحافظات، وليس لديه مطمع أو مصلحة ذاتية في الفلوجة، وإنما الدفاع عن الشرف والعراقيين». العبدي ذكر أن «هناك من يريد إعاقة تحركنا نحو الفلوجة»، موضحاً أن «البعض أراد دس السم في العسل للتفريق بين أبناء الشعب العراقي، والبعض يحاول إنقاذ داعش».

من جهته، أشار رئيس مجلس النواب سليم الجبوري إلى أن عملية تحرير الفلوجة «تمثل حالة إجماع وطني، وتعبّر عن تآزر العراقيين وتوحدتهم من مختلف انتماءاتهم وألوانهم لإتمام عملية التحرير في الفلوجة وغيرها من المدن المحررة». وأكد أن «المعركة ضد من حاول انتزاع الفلوجة من العراق، وحاول صبغها

في الوقت الذي تتركز فيه جهود الحكومة العراقية، أخيراً على معركة تحرير الفلوجة، دماراً رئيسها حيدر العبدي إلى تأجيل التظاهرات المقررة اليوم في بغداد. وذلك خوفاً من «جماعات تنوي تنفيذ عمليات تصعيد خطير فيما البلاد «في حالة حرب»

دعا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبدي، أمس، إلى إرجاء تظاهرات مقررة اليوم في بغداد، للمطالبة بتأليف حكومة جديدة، عازياً سبب ذلك إلى انشغال قوات الأمن بعمليات تحرير الفلوجة.

ومن المتوقع أن يتظاهر آلاف الأشخاص، غالبية من أنصار زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، للمطالبة بإجراء إصلاحات حكومية وتغيير وزاري. وكان المتظاهرون قد اقتحموا، الأسبوع الماضي، «المنطقة الخضراء» المحصنة، التي تضم المباني الحكومية المهمة، للمرة الثانية، خلال ثلاثة أسابيع.

وفيما لم تجد دعوة العبدي، التي أطلقها من مركز عمليات الفلوجة، أي صدى، فقد عاد ووجه وزارة الداخلية «بحماية أهالي بغداد والممتلكات العامة والخاصة من جماعة تنوي تصعيداً خطيراً، وذلك لانشغال القوات العسكرية وقيادة عمليات بغداد في عمليات عسكرية كبيرة لتحرير الفلوجة وقواطعها». ووفق بيان صادر عن مكتب العبدي، فقد «تبين، ومن خلال التقارير الاستخباراتية، أن جماعات معينة تنوي الجمعة المقبلة القيام بتصعيد خطير والبلاد في حالة حرب». وذكر البيان أن «أي إرباك غير مقبول، وخصوصاً أن المندسين وسط المتظاهرين اعتدوا على قواتنا الأمنية واقتحام مباني حكومية بالقوة الجمعة الماضية، ما يوجب منعهم وفرض القانون».

وكان العبدي قد زار، أمس، مقر عمليات تحرير الفلوجة، برفقة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ورئيس الوقف السني عبد اللطيف الهميد ووزير التخطيط سلمان الجميلي. وقال «بسبب حجم العمليات والهجمة الإرهابية، أدعو المتظاهرين إلى أن يؤجلوا هذا التظاهر لحين تحرير الفلوجة،

## إيران

# خامنئي: هدف العدو إفراغ النظام من عناصر القوة

وقد أعرب فيه وزير ولاية كيرنتن النمساوية للشؤون الاقتصادية والسياحة، كريستيان بنغر، عن اطمئنانه لإقرار الارتباط بين ثلاثة مصارف نمساوية مع إيران، مشيراً إلى عدم وجود مشاكل مصرفية أمام تطوير العلاقات التجارية، في المستقبل القريب. ودعا بنغر إلى التعاون المتبادل الطويل الأمد، لخدمة المصالح الثنائية.

في سياق آخر، أعلن قائد القوة البحرية، التابعة للجيش الإيراني، الأميرال حبيب الله سياري، إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين إيران والهند، اليوم.

ووفق وكالة «مهر»، فقد أوضح سياري، على هامش مشاركته في حفل تكريم الجيش الإيراني والقوات البحرية الخاصة، أن «قوات وسفن حربية هندية، منتشرة في مياها الإقليمية هذه الأيام، ستشارك في هذه التدريبات أيضاً... وذلك بغرض تبادل الخبرات بين الجانبين». كما أشار إلى أن «هناك أسلحة جديدة الصنع ستضاف إلى معدات القوات البحرية، منها مدمرة سهند ومدمرة موج رقم 4، وغواصة فاتح».

(الأخبار)

إلى النتائج التي كان يريها الأعداء». ووصف «المرحلة الثالثة من هجوم الأعداء»، أي «التغلغل» بأنه «خطير جداً واستمرار للحرب الناعمة»، كما لفت إلى أن «الاستكبار يتابع في إستراتيجية التغلغل، عبر عدة أهداف أساسية وهي التأثير في مراكز صنع واتخاذ القرار وتغيير معتقدات الشعب وتغيير محاسبات ومواقف المسؤولين». وقال إن «الهدف الرئيسي للأعداء في هذه المرحلة من الحرب الناعمة، إفراغ النظام من عناصر القدرة الداخلية».

في غضون ذلك، أعلن رئيس منظمة الحج والزيارة سعيد اوحدي أن «العائق الأساسي أمام تقدم المفاوضات (مع السعودية) هو عدم التنسيق بين الأجهزة السعودية»، مضيفاً أن «المسؤولين السعوديين يتحملون المسؤولية في وضع العراقيل، أمام إيفاد الحجاج الإيرانيين، لأداء مناسك الحج للعام الحالي». على المستوى الاقتصادي، أفادت وكالات الأنباء الإيرانية، أمس، بأن مساعد وزير الطرق والمدير التنفيذي لشركة الحديد الإيرانية، محسن بورسيد أقالق وقع في لندن، مذكرة تعاون للشحن والنقل السككي، في

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، أمس، أن «هدف العدو من التغلغل يكمن في إفراغ النظام من عناصر القوة»، مشدداً على ضرورة تعزيز القدرات، و«الجهاد الكبير للتصدي للتغلغل الأجنبي».

وخلال استقباله رئيس وأعضاء مجلس خبراء القيادة، في دورته الخامسة، قال خامنئي إن «الهيمنة موجودة في طبيعة الاستكبار»، مشيراً إلى أن «جبهة الاستكبار لديها نزعة ذاتية للهيمنة على الشعوب، وأن أي دولة وشعب لا يقاوم سيقع في مصائدنا».

وأكد أن «صون الثورة، يعد مهمة أصعب من انتصارها». وفي شرحه لـ«آلية المواجهة الصحيحة»، أشار إلى أن «الهجوم الناعم» مرحلة أخرى من الهجمات المستمرة لقوى الهيمنة العالمية»، مضيفاً أن «الحظر الاقتصادي المستمر والهجمات السياسية المتواصلة والدعاية المناهضة واستهداف مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدول الأخرى، تعد من أساليب المرحلة الثانية لهجمات الأعداء»، لكنه أشار إلى أنها «لم تؤد

المناهض للمشروع الأميركي والصهيوني في المنطقة، وما عدا هذا هو تفسير زائد وغير دقيق. ولهذا كانت توضيحاتنا ترد على الاتهامات المعروفة في الوسط الخليجي بأن ما يجري في اليمن هو تنفيذ لأجندة إيرانية وأننا نمثل تلك الأجندة؛ لأن السكوت على ذلك قد يعده البعض كافيًا لشن العدوان على اليمن. لهذا، أكدنا أن ذلك الكلام غير صحيح، وأننا أصحاب قضية ومشروع وأن الحرب على اليمن ليس لها أي علاقة بمواجهة النفوذ الإيراني كما يقولون. إنما هي عدوان سافر من دون أي حق. وعندما نتحدث عن الوضع الحالي، وخصوصاً الجانب الاقتصادي منه، فنحن نعبر عن عتبنا على التقصير الرسمي الإيراني تجاه القضية اليمنية وعلى رأسها الجانب الاقتصادي. أما بالنسبة لموقف إيران من المشاورات، فالإيرانيون أعلنوا دعمهم للسلام والتسوية السياسية وأنهم ضد الحرب منذ اللحظة الأولى.

■ قلتُم أخيراً إنه على القوى الوطنية تأليف حكومة لخدمة الشعب ومواجهة التحديات إذا فشل الحل عبر المشاورات. لماذا لم تؤلّف الحكومة منذ البداية؟ وما الذي تغير اليوم حتى تتخذوا هذا القرار؟

تأليف حكومة لخدمة الشعب ومواجهة التحديات التي تطرأ على الساحة اليمنية الاقتصادية والأمنية وغيرها من القضايا بات أمراً ملحاً أكثر من أي وقت مضى. لهذا كانت القوى الثورية والوطنية تترك المجال للتفاهم السياسي والحوار، وربما لبعض الاختلاف في وجهات النظر بين القوى الوطنية. ولكن في هذه المرحلة بات الجميع يشعر بأهمية تأليف حكومة لعدم ترك الفراغ مفتوحاً إلى الأبد، ولكي لا تستفيد منه جهات باتت عدوة للشعب اليمني تتحرك ضده وتمارس بحقه أشنع أنواع التعسف من حيث الحصار وتبرير العدوان.

■ الجنوب يشهد وضعاً مختلفاً اليوم بعد التطورات الأخيرة، ولا سيما مع تعزيز النزعة الانفصالية. باعتقادكم كيف ستؤثر الأبعاد الجديدة لقضية الجنوب في حلّها من ضمن حلّ الأزمة اليمنية؟

الجنوب يتعرض لحالة خطيرة من الابتزاز ومصادرة الحقوق وتضييع القضية الجنوبية. موقفنا لن يتغير لناحية الوقوف إلى جانب إخواننا في الجنوب لمناصرة قضيتهم والمطالبة بحقوقهم. وباعتقادنا فإن التوسع الأجنبي عبر المد العسكري المتزايد في الجنوب وانتشار «القاعدة» و«داعش» كان أمراً متوقعاً نتيجة الاحتلال، وقد حذر السيد عبد الملك الحوثي منه منذ اليوم الأول. لهذا نلمس اليوم أن الاحتلال يبحث عن مصلحته في الجنوب من حيث السيطرة على القرار السيادي والإدارة والأمن والاقتصاد.

أما بالنسبة للحل السياسي، فنحن نرى أن الحل العادل للقضية الجنوبية يبدأ بتنفيذ «النقاط العشرين» ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وإيجاد صيغة توافقية تحل القضايا المطالبية والسياسية للناس. واعتقد أن الأزمة في اليمن ليست جنوبية ولا شمالية، بل أزمة وطنية، جاءت الحرب ووجود قوات الاحتلال ليزيدها تعقيداً، ويُضيف بعداً آخر للصراع تستغله بعض القوى الدولية التي لها أطماع خاصة في إثارة النزعات المنطقية.

■ هل المشاركة في أي حل أو إطار سياسي ممكن في ظل وجود قوات أجنبية على الأراضي اليمنية، ولا سيما الوجود الأميركي؟

الوجود العسكري الأجنبي في اليمن مرفوض سواء كان أميركياً أو غير أميركي، لكون ذلك انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية والاستقلال في القرار. ولهذا نحن وضعنا في الرؤية السياسية والأمنية موقفاً واضحاً يدعو إلى ضرورة إخراج القوات الأجنبية من اليمن.